حيّاني بمسبحة من غير أن نغم بحرف ولا استخبره عن
قديم ولا حديث ثم أقبل على أوراده وتركني أعجب
من اجتهاده وأغبط من يهدي الله من عباده ولم
يزل في قنوت وخشوع وسجود وركوع وإخبات
وخضوع إلى أن أكمل إقامة الخمس وصار اليوم
أمس فحينئذ انكفأ بي إلى بيته وأسهمني من قرصه
وزيته ثم نهض إلى مصلاه وتخلّى بمناجاة مولاه
حتى إذا التمع الفجر وحقّ للمتهجد الأجر عقّب
تهجده بالتسبيح ثم اضطجع ضجعة المستريح
وجعل يرجّع بصوت فصيح

خلّ ادّكار الأربُع • والمعهد المرتبع

القنوت يأتي على وجوه الدعاء والطاعة والصبر والقيام في الصلاة والخشوع التواضع

المتهجد المصلي بالليل والهاجد المصلي بالليل والهجود النوم

الترجيع في الصوت

المرتبع الموضع الذي طاب فيه الربيع ويكون القوم فيه في فصل الربيع

والظاعن المودّع • وعدّ عنه ودع
واندب زماناً سلفا • سوّدت فيه الصحفا
ولم تزل معتكفا • على القبيح الشنع
كم ليلة أودعتها • مآثماً أبدعتها
لشهوة أطعتها • في مرقد ومضجع
وكم خطاً حثثتها • لملعب ومرتع
وكم تجرأت على • رب السماوات العلى
ولم تراقبه ولا • صدقت فيما تدّعي
وكم ركضت في اللعب • وفهت عمداً بالكذب
ولم تراع ما يجب • من عهده المتّبع
وكم غمطت برّه • وكم أمنت مكره
وكم نبذت أمره • نبذ الحذا المرقّع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)